Distr.
GENERAL

A/39/557
5 October 1984
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة التاسعة والثلاثون
البند ٣١ من جدول الأعمال

سياسة الفصل العنصرى التي تتبعها حكومة جنوب افريقيا

رسالة مؤرخة في ٣ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٤ موجّهة
الى الأمين العام من رئيس اللجنة الخاصة لمناهضة
الفصل العنصرى

يشرفني أن أحيل طيه نصي بلاغين صدرا في المؤتمر المعني بالجنوب الافريقي ، الذى نظمته لجنة الدولية الاشتراكية المعنية بالجنوب الافريقي والمجموعة الاشتراكية في البرلمان الأوروبي والمعقود في أروشا بجمهورية تنزانيا المتحدة يومي ٤ و ٥ أيلول/سبتمبر ١٩٨٤ ، وهما :
(أ) البلاغ المشترك الصادر عن الدولية الاشتراكية والأحزاب الحاكمة في دول خط المواجهة وحركتين من حركات التحرير الوطني هما المؤتمر الوطني الافريقي والمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (المرفق الأول) ؛ و (ب) بلاغ الدولية الاشتراكية والمجموعة الاشتراكية في البرلمان الأوروبي (المرفق الثاني) .

وقد حضر المؤتمر رؤساء دول وحكومات دول خط المواجهة ، وكان رئيس اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصرى من بين المدعوين ذوى الدعوات الخاصة .

ونظرا لأهمية بلاغي المؤتمر وصلتهما بنظر الجمعية العامة في " سياسة الفصل العنصرى التي تتبعها حكومة جنوب افريقيا " ، يشرفني أن أطلب اليكم باسم اللجنة الخاصة تعميمهما بوصفهما وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة في اطار البند ٣١ من جدول الأعمال .

(توقيع) ج . ن . غاربا
رئيس اللجنة الخاصة
لمناهضة الفصل العنصرى

84-23392

Digitized by UNOG Library

المرفق الأول

البلاغ المشترك الصادر عن الدولية الاشتراكية والأحزاب الحاكمة في دول خط المواجهة وحركتي التحرير الوطني للمؤتمر الوطني الافريقي والمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية

التقت الدولية الاشتراكية مع الأحزاب الحاكمة في دول خط المواجهة وحركتي التحرير الوطني للمؤتمر الوطني الافريقي والمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية ، في أروشا يومي ٤ و ٥ أيلول /سبتمبر ١٩٨٤ ، لاجراء تحليل واستعراض للحالة الراهنة في الجنوب الافريقي وللنظر في سبل ووسائل التعجيل باستقلال ناميبيا واستئصال شأفة نظام الفصل العنصرى القائم في جنوب افريقيا . ولقد ظل الجنوب الافريقي طوال عقود من الزمن ساحة للكفاح من أجل الاستقلال الوطني وللكفاح ضد الاستعمار والفصل العنصرى .

ففي أنغولا وموزامبيق ، تعيّن على حركات التحرير الوطني أن تخوضا كفاحا مسلحا طويل الأمد وفازت في نهاية الأمر بالاستقلال الوطني ، وبذلك ساهمت أيضا في سقوط دكتاتورية فاشية في أوروبا . وفي زمبابوى ، مني نظام الأقلية بالهزيمة على نحو مماثل وتم اعلان الاستقلال . ولا يزال الكفاح مستمرا من أجل استقلال ناميبيا . أما الفصل العنصرى ، الذى يمثل جريمة في حق البشرية ، فانه السبب الجذرى لمشاكل الجنوب الافريقي ، وهو نظام ازداد رسوخا في جنوب افريقيا . ولا تزال جنوب افريقيا مستمرة في اتباع سياساتها ، المشرّبة بالروح الحربية ، ضد غالبية الشعب وفي العمل من خلال مناورات شريرة لتعزيز سياسات عنصرية قائمة على منح الامتيازات والخدمات على أساس من لون البشرة . والفصل العنصرى شيء فريد من نوعه . لذلك يتضح أن سياسات جنوب افريقيا تمثل تهديدا للسلم والأمن الدوليين . ولن يكون هناك سلم حقيقي في الجنوب الافريقي حتى يتم القضاء على الفصل العنصرى . واليوم لا تزال هياكل الفصل العنصرى باقية بلا تغيير ، أما الاصلاحات المزعومة فانها لم تسفر الا عن توطيد هذا النظام الشرير .

ولقد أسفرت سياسات جنوب افريقيا عن عواقب سلبية بعيدة المدى ، هي :

- الفصل العنصرى وأشكال القمع الأخرى في جنوب افريقيا . اذ أن مفهوم البانتوستان ، الذى يعني سلب أغلبية أبناء الشعب من حقهم في

Digitized by UNOG Library

المواطنة ، وقوانين كورنهوف والقانون الدستورى الجديد لجنوب افريقيا تستهدف كلها الامعان في تقسيم شعب جنوب افريقيا وايجاد وسائل جديدة وأكثر صقلا لنظام حكم الأقلية العنصرى .

- الاحتلال غير الشرعي لناميبيا . فقد رفضت جنوب افريقيا ،انتهاكا لقرارات الأمم المتحدة ، أن تخرج من ذلك البلد حسبما يقتضي قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) .

- اعمال زعزعة الاستقرار العسكرية والاقتصادية الموجّهة ضد دول خط المواجهة . فقد حاول نظام جنوب افريقيا العنصرى ، عن طريق الجمع بين المجابهة المسلحة والقوة العسكرية ، وانتهاكا للقانون الدولي ، أن يرغم دول خط المواجهة على الرضوخ لسياسته الرامية الى ايجاد مجموعة من دول الجنوب الافريقي خاضعة لسيطرته .

- ان سياسات جنوب افريقيا تمثل تهديدا للسلم العالمي . ولن يتحقق السلم الحقيقي قبل اختفاء الفصل العنصرى . وفي عام ١٩٨٤ ، لا يزال الفصل العنصرى كما هو ، رغم الادعاءات القائلة بأنه يجرى الآن تنفيذ ما يسمى اصلاحات .

وقد اتفقت الأطراف المشتركة في مؤتمر أروشا تضامنا مع الكفاح من أجل الحرية والاستقلال في الجنوب الافريقي ، على ما يلي :

١ - نحن نطالب الحرية والاستقلال لناميبيا وفقا للقرار ٤٣٥ (١٩٧٨) الصادر عن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة . ونؤكد من جديد استنكارنا لما يسمى " صلة " كوبا بالموضوع ، ولا نقبل اقحام عناصر أخرى دخيلة وغير ذات صلة على هذه القضية . ولا بد من رفض الطلب الذى يدعو المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية الى التخلي عن كفاحها العادل والمشروع من أجل الاستقلال حتى قبل أن تعد جنوب افريقيا بانهاء احتلالها غير الشرعي لناميبيا .

وتحقيقا لهذه الغاية ، فاننا نؤيد جهود المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية لتحرير بلدها ونتعهد بزيادة الدعم المادى والدبلوماسي والسياسي لتلك الحركة .

٢ - تدين الأطراف النظام العنصرى القائم في جنوب افريقيا بسبب زعزعته للاستقرار الاقتصادى والسياسي والعسكرى للدول المجاورة المستقلة ، سواء تم ذلك بصورة مباشرة أو عن طريق عملائه . كذلك ، ندين استمرار احتلال جنوب افريقيا

../..

Digitized by UNOG Library

عسكريا لجنوبي انغولا وندعو الى انسحاب قواتها فورا وبلا شروط . وفي هذا الصدد ، تتعهد الأحزاب الأعضاء في الدولية الاشتراكية بزيادة الدعم الاقتصادي لدول خط المواجهة وليسوتو وسوازيلند وبالتعاون معها ، لتمكينها من تقليل الاعتماد على جنوب افريقيا ، ومن توطيد استقلالها والصمود في وجه اعتداءات جنوب افريقيا . وتؤكد الأطراف من جديد ادانتها للفصل العنصري بوصفه جريمة في حق البشرية وتدعو الى استئصال شأفته .

٣ - نحن ندين الانتخابات المزعومة التي جرت مؤخرا في جنوب افريقيا . ولقد جاء الاستنكار لهذه المسألة مدويا حتى من قبل الفئة القليلة الممنوح لها حق التعبير عن آرائها . وينبغي على كل الجبهات محاربة الجهود الرامية الى اضفاء صفة الاحترام على ما يسمى برنامج الاصلاح ، وعلى النظام العنصري بالتالي . ولا يمكن لجنوب افريقيا أن تجد لها مكانا في أسرة الأمم الى أن يحدث تغيير حقيقي ، وهذا يعني القضاء على نظام الفصل العنصري والتنمية المنفردة . وتحاول جنوب افريقيا زعزعة استقرار البلدان المجاورة . وهذا قد يؤثر على العلاقات السياسية في المنطقة ، ولكن هذا لا يعني أن بوسع الآخرين استخدامه كمبرر للسلبية في الكفاح المشترك ضد الفصل العنصري . وينبغي عزل جنوب افريقيا ، بوسائل مختلفة ، لمواصلة الضغط من أجل احداث تغيير حقيقي .

٤ - ولذلك ، ترفض الأطراف سياسة " الارتباط البنّاء " التي تتبعها الولايات المتحدة حاليا والتي تعزز سياسة جنوب افريقيا العنصرية القائمة على ايجاد مجموعة من الدول في الجنوب الافريقي .

٥ - وتدعو الأطراف الى زيادة الضغط على جنوب افريقيا في شكل جزاءات دولية ملزمة وشاملة يعتمدها مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة .

٦ - وتتعهد الأطراف بزيادة الدعم المادي والسياسي والدبلوماسي للمؤتمر الوطني الافريقي في كفاحه لاقامة مجتمع ديمقراطي غير عنصري في جنوب افريقيا ، على أساس حكم الأغلبية . كذلك ، نحن نطالب بالافراج دون قيد أو شرط عن نلسون مانديلا وسائر السجناء السياسيين الذين تحتجزهم جنوب افريقيا العنصرية .

٧ - ولدى السعي الى حلول للمشاكل القائمة في الجنوب الافريقي ، تؤكد الأطراف على ضرورة عدم النظر الى المشاكل الموجودة في المنطقة في ضوء النزاع بين الشرق والغرب أو المنافسة بين الدول الأعظم .

../..

Digitized by UNOG Library

٨ — وتتعهد الأطراف الحاضرة في مؤتمر أروشا بمواصلة تعاونها لتحقيق الهدف المشترك المتمثل في حرية الجنوب الافريقي واستقلاله . وستعقب هذا المؤتمر اتصالات متزايدة واجراءات تعاونية شاملة بغية تعزيز هدفنا المشترك وتعبئة الرأى العام في مختلف أنحاء العالم .

٩ — وسيمثل مؤتمر أروشا منطلقا جديدا ومرحلة جديدة في التعاون بين من يكافحون من أجل التحرر في الجنوب الافريقي — وهم دول خط المواجهة وحركتا التحرير الوطني المتمثلتان في المؤتمر الوطني الافريقي والمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية — وبين الدولية الاشتراكية والأحزاب المنتمية الى عضويتها والمتضامنة مع هذه الدول والحركات .

Digitized by UNOG Library

المرفق الثاني

بلاغ صادر عن الدولية الاشتراكية والمجموعة الاشتراكية في البرلمان الاوروبي

ان الفصل العنصري في جنوب افريقيا ادين مرارا وتكرارا من قبل المجتمع الدولي . وهو يعني ان اغلبية ساحقة من سكان جنوب افريقيا محكوم عليهم بأن يكونوا سجناء في بلدهم . والفصل العنصري في جنوب افريقيا هو شكل فريد من أشكال القمع ، لأنه منصوص عليه في دستور وقوانين البلد . ولهذا السبب طالب المجتمع الدولي عن طريق الأمم المتحدة ومحافل أخرى باتخاذ تدابير محددة ترمي الى استئصال شأفة الفصل العنصري .

١ - وتترتب على سياسات نظام جنوب افريقيا ثلاثة آثار :

١-١ الفصل العنصري وأشكال القمع الأخرى في جنوب افريقيا . ان مفهوم البانتوستان ، وهو يعني سلب اغلبية أبناء الشعب من حقهم في المواطنة ، وقوانين كورنهوف والقانون الدستوري الجديد لجنوب افريقيا تستهدف كلها الامعان في تقسيم شعب جنوب افريقيا وايجاد وسائل جديدة وأكثر صقلا لحكم الأقلية العنصري .

١-٢ الاحتلال غير الشرعي لناميبيا . رفضت جنوب افريقيا ، انتهاكا لقرارات الأمم المتحدة ، ان تخرج من ذلك البلد ، كما يقتضي قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) .

١-٣ اعمال زعزعة الاستقرار العسكرية والاقتصادية الموجهة ضد دول خط المواجهة . حاول نظام جنوب افريقيا العنصري ، عن طريق الجمع بين المجابهة المسلحة والقوة العسكرية ، وانتهاكا للقانون الدولي ، ان يرغم دول خط المواجهة على الرضوخ لسياسته الرامية الى جعل مجموعة من دول الجنوب الافريقي خاضعة لسيطرته .

٢ - ان السياسات التي تنتهجها جنوب افريقيا هي السبب الكامن وراء العقبة الرئيسية أمام تحقيق الاستقلال والعدالة بطريقة سلمية في الجنوب الافريقي وتشكل هذه العقبة . ولقد قال المبجل الن دوساك ، مؤسس الجبهة الديمقراطية المتحدة وراعيها ما يلي :

" ان من يعيشون على الاعتقاد بأن امنهم وسلمهم يقومان على ممارسة التنكيل وسلب الانسانية والعنف ليسوا احرارا انفسهم . ولن يكونوا احرارا طالما ظلوا يقتلون اطفالنا للحفاظ على امتيازاتهم . ولقد آن الأوان لأن يدرك البيض في بلدنا ان مصيرهم مرتبط حتما بمصيرنا . فهم لن يكونوا احرارا ما لم نصبح نحن احرارا " .

Digitized by UNOG Library

ان البيض يشكلون اربعة ملايين فقط من بين ثلاثين مليون نسمة في جنوب افريقيا . وتشير التنبؤات الديموغرافية الى انه بنهاية هذا القرن سوف لن يتعدى عدد البيض ستة ملايين من بين سكان يبلغ عددهم على الأقل ٤٦ مليون نسمة .

ان معارضة حكم الأقلية آخذة في التعاظم . وسوف يأتي التغيير . ولكن السؤال هو ما اذا كان سيأتي بطريقة سلمية أم بوسائل أخرى . والخيار أمام نظام جنوب افريقيا . وتريد الدولية الاشتراكية والاحزاب الأعضاء فيها والمجموعة الاشتراكية في البرلمان الاوروبي من وراء تنظيم مؤتمر اروشا ان تقوى روابطها القائمة على الصداقة والتعاون مع دول خط المواجهة وحركات التحرير الوطني بغية تحقيق هدفنا المشترك المتمثل في العدالة الاجتماعية والسلم والاستقلال .

٣ - ولقد ظلت الدولية الاشتراكية ، منذ تأسيسها في عام ١٩٥١ ، تعارض جميع أشكال العنصرية ، وتناضل بدأب ضد نظام الفصل العنصري . ففي خلال عقد الستينات اشتركت الدولية الاشتراكية والاحزاب الأعضاء فيها في جهود استهدفت حظر التعاون العسكري مع جنوب افريقيا . وفي عام ١٩٧٧ ، اوفدت الدولية الاشتراكية بعثة بزعامة رئيس وزراء السويد اولوف بالمي ، الى دول خط المواجهة وحركات التحرير . وفي العام ذاته اعتمد المكتب برنامج عمل بشأن الجنوب الافريقي . وفي عام ١٩٧٨ شكلت مسألة تحرير الجنوب الافريقي موضوعا رئيسيا في المؤتمر الذي عقدته الدولية الاشتراكية في فانكوفر . وفي عام ١٩٨١ شرع المكتب في عملية أدت الى عقد المؤتمر المعني بالجنوب الافريقي في اروشا ، تنزانيا ، في ايلول/سبتمبر ٤ - ٥ ، ١٩٨٤ .

٤ - وينعقد هذا المؤتمر للاحزاب الأعضاء في الدولية الاشتراكية والمجموعة الاشتراكية في البرلمان الاوروبي والاحزاب الرائدة في دول خط المواجهة وحركتي التحرير الوطني في الجنوب الافريقي ، المؤتمر الوطني الافريقي والمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية ، في مرحلة حاسمة من الكفاح التحرري . فالعمل جار على اجراء مشاورات بشأن مستقبل ناميبيا . وقد تم التوصل الى اتفاق بين موزامبيق وجنوب افريقيا . ولكن النزاع الرئيسي سيستمر طالما ظل الفصل العنصري قائما .

٤ - ١ ولهذه الأسباب نطالب جنوب افريقيا بما يلي :

- وضع حد لسياسة الفصل العنصري والبانتوستانات والشروع في اقامة صرح لجنوب افريقيا حرة وديمقراطية وغير عنصرية . فالحل الدائم لمشكلة جنوب افريقيا يجب ان يشمل جميع سكانها .
- اطلاق سراح جميع السجناء السياسيين .
- الاعتراف التام باتحادات النقابات المستقلة . وحرية الحركة والتنظيم للجبهة الديمقراطية المتحدة وللمنظمات الأعضاء فيها والحركات الشعبية الأخرى .

../..

Digitized by UNOG Library

- منح الحرية والاستقلال لناميبيا وفقا لقرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ٤٣٥ (١٩٧٨) . ونؤكد من جديد شجبنا لما يسمى "الارتباط" . ان وجود قوات كوبا في انغولا هو مسألة تبت فيها انغولا وكوبا ، وفقا للقانون الدولي ، ومن ثم فلا مكان لها في المفاوضات المتعلقة باستقلال ناميبيا .
- وضع حد لعملية زعزعة استقرار دول خط المواجهة ، سواء مباشرة أو عن طريق المنظمات التابعة .

٥- ان نظام جنوب افريقيا يتأثر بالرأى العام العالمي . وتتوقف سياساته على التعاون الدولي ، أساسا في القطاعين الاقتصادى والعسكرى . ولهذه الأسباب ومن أجل احداث تغييرات في جنوب افريقيا بوسائل سلمية بقدر الامكان ومن أجل ارساء دعائم الاستقلال والعدالة الاجتماعية والاقتصادية في الجنوب الافريقي فان على المجتمع الدولي :

٥-١ زيادة الضغط الذى يمارسه على جنوب افريقيا في شكل تدابير دولية ملزمة ، يعتمدها مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة . وريثما يتم اتخاذ هذه التدابير الدولية المتضافرة ، فان على بلدان اوروبا والاتحاد الاوروبي ان يصبا اهتمامهما على تدابير انتقائية مباشرة ، منها على وجه الخصوص ما يلي :

- وضع حد للاستثمار الاجنبي الجديد في جنوب افريقيا .
- وضع حد للقروض المصرفية المضمونة من قبل الدولة للصادرات الى جنوب افريقيا .
- تخفيض الاتصالات التجارية بالتدريج .
- التقيّد بحظر شحن الأسلحة المفروض من قبل الأمم المتحدة ووضع حد لكافة اشكال التعاون العسكرى مع جنوب افريقيا .
- وضع حد للتعاون النووى مع جنوب افريقيا .
- وضع حد للاتصالات الرياضية والثقافية مع جنوب افريقيا .
- رصد عملية تحقيق هذه الغايات من قبل البرلمان الاوروبي والجمعية البرلمانية للمجلس الاوروبي ومن قبل المحافل الدولية المناسبة الأخرى .

٥-٢ القيام ، على سبيل الأولوية ، بزيادة الدعم المالي والسياسي المقدم الى دول خط المواجهة والى مؤتمر التنسيق الانمائي للجنوب الافريقي . فهذه البلدان تدعم الكفاح التحررى بتكاليف باهظة اقتصادية وبشرية . لذلك ينبغي تعزيز الوضع الاقتصادى لهذه البلدان عن طريق زيادة المساعدة الاقتصادية المقدمة لها بهدف :

- تقليل تبعية هذه البلدان لجنوب افريقيا .
- تعزيز المقاومة الاقتصادية .

Digitized by UNOG Library

٥ — ٣ ظلت انغولا تتعرّض منذ استقلالها في عام ١٩٧٥ لغزو مستمر من جانب القوات العسكرية لجنوب افريقيا . وبعد كفاح طويل من أجل الاستقلال جوبهت موزامبيق في البداية بدفع ثمن باهظ لتمسكها بالجزاءات المفروضة على نظام ايان سميث غير الشرعي في زمبابوى . وبعد استقلال زمبابوى في عام ١٩٨٠ تعرّضت بصورة مباشرة وغير مباشرة ، للغزو من جانب القوات العسكرية لجنوب افريقيا . كذلك تعرّضت ليسوتو ودول خط المواجهة الأخرى للضغوط المباشرة من جانب جنوب افريقيا بغية حملها على الرضوخ لسطوة وارادة النظام العنصرى .

٥ — ٤ قيام الحكومات بتعزيز الدعم السياسي والدبلوماسي والمالي المقدم لحركات التحرير ؛ ذلك لأنه لا يمكن ايجاد حل قائم على العدل والسلم الدائم لناميبيا وجنوب افريقيا بدون المشاركة المباشرة من قبل حركات التحرير . وتقديم الدعم من جانب الحكومات للعمل المتعلق بضحايا الفصل العنصرى الذين يعانون الفقر والملاحقة والطرد الاجبارى من ديارهم ومجتمعاتهم ، وتكبد عبء القمع باستمرار .

٥ — ٥ الاستعداد لدعم ناميبيا الحرة والمستقلة بمجرد تنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) .

٦ — ٥ وتتعهد الدولية الاشتراكية ، وكذلك الاحزاب الأعضاء فيها الممثلة في لجنة الجنوب الافريقي ، والمجموعة الاشتراكية في البرلمان الاوروبي ، بالعمل على تعزيز التضامن مع الاحزاب التالية في دول خط المواجهة وحركات التحرير في الجنوب الافريقي * من طريق :

— زيادة الدعم السياسي والمادى للكفاح التحررى في الجنوب الافريقي ودول خط المواجهة .

---

* " شاما شا مابيندوزى " حزب الثورة ، جمهورية تنزانيا المتحدة
الحركة الشعبية لتحرير انغولا — حزب العمل ، انغولا
الحزب الديمقراطي لبوتسوانا
جبهة تحرير موزامبيق — حزب العمل ، موزامبيق
الحزب الموحّد للاستقلال الوطني ، زامبيا
اتحاد زمبابوى الافريقي الوطني — الجبهة الوطنية ، زمبابوى
المؤتمر الوطني الافريقي
الجبهة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية

. . : . .

Digitized by UNOG Library

- بذل جهود لدعم الأنشطة المناهضة للفصل العنصرى في بلداننا ، بالتضامن مع حركة النقابات والحركات الشعبية الأخرى .
- دعم العمل الذى تقوم به المنظمات غير الحكومية في بلداننا ، أى العمل المتعلّق بالسجناء السياسيين واللاجئين وغيرهم من ضحايا الفصل العنصرى .
- دعم الأنشطة التي تقوم بها اتحادات النقابات المستقلة في جنوب افريقيا .
- بذل جهود لمناهضة الدعاية التي تبثها جنوب افريقيا وحلفاؤها في وسائط الاعلام ، ومناهضة التحامل العنصرى بكافة أشكاله في مجتمعاتنا .
- تقديم الدعم السياسي للجهود الرامية الى وضع حد للتعاون العسكرى والاقتصادى مع جنوب افريقيا ، في كل محفل مناسب .

Digitized by UNOG Library